بعد صراعه الدموي مع الجعشني..

غزوان المخلافي مسنودا بقيادة كبيرة من سلطة تعز اليمنية يواجه الحملة الأمنية

- مواجهات دموية بتعز تُسفر عن مقتل جندي وإصابة (3)
- مجاميع المخلافي تحاول اختطاف قيادي أمني بشرطة تعز
- ما سبب تفشي ظاهرة اختفاء الفتيات؟
- الطالبة نهى.. خرجت من تعز إلى عدن وعادت بسلامة لتُختطف بتعز!
- كيف أصبحت تعز ساحة مفتوحة للمجاميع المسلحة؟

«الأمناء» تقرير/ موسى المقري:

مسلسل الاقتتال مستمر خلال هذه الأيام، ولم يغب عن المشهد رغم التوجيهات والتحذيرات من قبل السلطة المحلية والأمنية بمحافظة تعز اليمنية، حيث اندلعت أمس الأول الأحد اشتباكات بين الحملة الأمنية ومجاميع المدعو غزوان المخلافي.

الاشتباكات أسفرت عن مقتل جندي وإصابة ثلاثة آخرين بعد محاولة مجاميع المخلافي اختطاف قيادي أمني في شرطة تعز اليمنية الذي يعد من المقربين من مدير الأمن منصور الأكحلي، وهو الأمر الذي دفع الأخير إلى إخراج حملة أمنية لملاحقة مجاميع المخلافي في شوارع التحرير الأسفل إلى حي الروضة.

فشل الحملة الأمنية

كل يوم تتجدد الاشتباكات بين مجاميع المخلافي وأخرى، لكن اليوم يتكرر المشهد بين المخلافي والحملة الأمنية طيلة الأسابيع الماضية بعد فشل الحملة الأمنية في وضع حد لهيمنة ونفوذ غزوان المدعوم من قيادات عسكرية في محور تعز.

تعز ساحة مفتوحة للمجاميع المسلحة

ويروي لـ«الأمناء» أحد الشخصيات الاجتماعية - الذي فضل عدم ذكر اسمه - بالقول: «تعز تحولت إلى ساحة مفتوحة للعصابات المسلحة والمجاميع المسلحة وسط فشل الجهات المختصة في ضبط الأمن وحماية المواطنين".

وأضاف أن "مدينة تعز تشهد من وقت لآخر اشتباكات وتفجيرات على يد عصابات مسلحة تسفر معظمها عن سقوط ضحايا مدنيين".

جرائم أمام المحاكم

بدوره، قال محمد علي إن "هناك قضايا كثيرة في المحاكم وأغلبها قضايا قتل وحرب وتهجم على منازل المواطنين، لكن بسبب الانفلات الأمني الحاصل بمحافظة تعز يتركون كل شيء خوفا من العصابات المسلحة".

وأضاف: «حدث في تعز ارتكاب العديد من الجرائم وسقط على إثرها العديد من القتلى والجرحى وتضررت بعض الممتلكات الخاصة».

وتابع: «أثناء تقديم المتهمين للمحاكمة وأثناء التحقيق لم يحضر أولياء الدم ولا شهودهم ولا الجرحى ولا شهودهم خوفًا من المتهمين لعدم وجود الأمن القادر على حمايتهم من بطش أتباع المتهمين ومن المتهمين أنفسهم".

وأكمل: «عند عدم تمكن المجني عليه من الوصول إلى حقه وبشكل آمن فإن هذا السبب يخضع ذلك للفعل القاهر الذي منعه من الادعاء والمواجهة القضائية، أي أن الأحكام الصادرة في البراءة تخضع لتلك القاعدة».

اختفاء الفتيات

وتشهد مدينة تعز اليمنية هذه الأيام اختفاء العديد من الفتيات من أجل جوانب عاطفية وليس كما يروج البعض أنها سياسية.

مؤتمر صحفي لشرطه تعز

اختفاء أكثر من 20 فتاة في تعز وشرطة المحافظة تؤكد بأن سبب اختفائهم يعود إلى علاقات عاطفية.

وكشفت شرطة تعز في مؤتمر صحفي أمس الأول الأحد عن اختفاء أكثر من 20 فتاة في محافظة تعز.

وقالت شرطة تعز في مؤتمر صحفي بحضور شقيق الطالبة نهى الجماعي التي اختفت في ظروف غامضة منذ أكثر من عشرة أيام "بأن إدارة شرطة المحافظة استقبلت أكثر من 20 بلاغاً كلها تفيد باختفاء فتيات في محافظة تعز".

وزعمت إدارة أمن تعز بأن سبب اختفاء الفتيات يعود إلى ظروف نفسية وشخصية وعلاقات عاطفية.

أما بخصوص قضية اختفاء الطالبة نهى فقال شقيقها إن أخته خرجت من تعز اليمنية إلى العاصمة الجنوبية عدن لدى أسرة من أقاربهم هناك بسبب وضعها النفسي، وقد عادت إليهم وهي بأفضل حال ولم تتعرض لأي حادثة اختطاف أو شيء من هذا القبيل.

انتقادات

وكتب الصحفي طيب رشاد على صفحته بالفيس بوك: "المؤتمر الصحفي الخازوق، إذلال للمهنة على حساب الدواعي الأمنية».

وأضاف: «ما حدث اليوم في المؤتمر الصحفي لمدير أمن محافظة تعز وفي قاعة كلية الآداب التي يتواجد فيها قسم الإعلام وعلوم الاتصال حدثٌ يبعث على السخرية والسقوط".

واكمل: «آلمني كثيرا ما حدث، لم يكن الصحفي يوما تابعا لأحد، هكذا تقول الأعراف في المدارس الصحفية، ولا يمكن أن يدير المؤتمر الصحفي المسؤول، هكذا تعلمنا في أبجدية (أ ب) صحافة".

وتابع: «صحفي يسأل، يقاطع.. يحتج إذا رأى أن المؤتمر سيديره المسؤول! إنه لمن المخزي أن يتجمع صحفيو تعز في مؤتمر لمسؤول أمني قال إنه يريد الإفصاح عن معلومات مهمة تخدم تعز وتوضح كثيرًا من الملفات الشائكة، ثم بقدرة قادر يتحول هذا المؤتمر إلى محاضرة يلقيها المسؤول ويكون الصحفيون "مقعيين" مستمعين بكل جوارحهم لخطبة عن أخلاقيات المهنة ولم ينبسوا ببنت شفة! إلى هنا لم يتغير الأمر رغم فداحة الفعل ووقاحته، يتطور الأمر إلى أن يصدر المسؤول الداعي للمؤتمر أمرًا بإغلاق البث المباشر للقناة التي يعمل بها أحد الزملاء ولم تثر حمية بقية الزملاء جراء هذا التصرف المشين.. كنت أتوقع أن يثور الجميع ويغادروا القاعة مع أمتعتهم تضامنا مع زميلهم، ويدعوا المسؤول وحده يخاطب الجدار، حينها ستكون لهم قيمة وهيبة، أما وقد حدث ما حدث فإنه الانبطاح والجبن والسقوط".

وقال: «ماذا تركتم لمهنة الصحافة؟! كيف سيحترمكم العالم والرأي العام وأنتم تجارون المسؤول ولم تصنعوا لكم موقف؟! نسفتم هيبة الصحافة وجردتموها من أي سلطة، بعد أن كانت السلطة الرابعة، وإلا لماذا سمي مؤتمرا صحفيا؟!".

وأضاف: «أحد زعماء فنزويلا يقول (إنني أرتعش من صرير قلم بيد محرر في جريدة) هكذا هي الصحافة تدك عروش القياصرة وتزلزل الحكومات وتغير أنظمة، إنه زمن السقوط والمجاراة على حساب قداسة المهنة للأسف، قداسة المهنة يجب أن تكون مبدأ مغروس في قلب كل صحفي.. بربكم هل كنتم تريدون من مدير الأمن توجيها بأن تمنتجوا له المؤتمر وقص ما لا يريد الإفصاح به؟!".

وأكمل: «ملاحظات لمن هم خارج إطار المهنة.. هناك من يتحجج دون دراية بصوابية قرار مدير الأمن الداعي للمؤتمر الصحفي وإغلاق البث المباشر وللأسف بعض من زملاء المهنة انجرف وراء هذا الرأي معللين ذلك "لدواعي أمنية".. ما حدث دعوة تلقتها عديد من وسائل الإعلام لحضور مؤتمر مهم سيديره مدير أمن تعز، ما يعني أن المكان والزمن معروفين وسبق الإعلان عن ذلك، فعن أي احتياطات أمنية تتحدثون؟، ثم إننا في فضاء مستباح، ووسائل الإعلام الحديثة لن يوقفها أي تيار أو نظام أو ديكتاتور.. إننا في زمن السرعة الخاطفة في إرسال المعلومة، لماذا تتناسون أن الصحفي والمواطن بإمكانه تحت بند عاجل في الفيسبوك وغيره (يحدث الآن.. مؤتمر صحفي لمدير أمن تعز في قاعة كلية الآداب بجامعة تعز)، وهو داخل القاعة، وبإمكانهم بث ما يحدث داخل القاعة مباشر بتلفوناتهم في صفحاتهم بالفيس بوك، فعن أي احتياطات أمنية تتحدثون، ليتكم يا زملاء صنعتم لكم موقف تفاخرون به العالم، أما وقد انبطحتم فإنه السقوط والذل!).

واختتم بالقول: «المؤتمر الصحفي كشف عن إنجاز أمني مهم وهو يحسب إيجاباً على الأجهزة الأمنية بالمحافظة وهو عمل يشكرون عليه، لكن ينبغي ترميم العلاقة بين المسؤول والصحفي ومعرفة أن كل طرف يريد البناء لا الهدم، وأن مهمة الصحافة هي تقويم الأخطاء وكشف الفساد".

تفاصيل مقتل شقيق غزوان

بدوره، أكد مصدر أمني مقتل صهيب المخلافي، شقيق غزوان المخلافي، أحد المطلوبين أمنياً لدى السلطات في تعز.

وقالت المصادر إن اشتباكات تجددت أمس الأول في منطقة زيد الموشكي وكلابة بين الحملة الأمنية ومسلحين يتبعون غزوان المخلافي قتل خلالها شقيق غزوان صهيب المخلافي وأصيب آخرون في الاشتباكات المستمرة.

وأغلقت قوات الأمن، صباح أمس، المنطقة ومنعت تحرك المواطنين، كما أوقفت العملية التعليمية في مدرسة زيد الموشكي.

إزاحة الإصلاح من تعز

ساعات قليلة هي الفاصلة بين المؤتمر الصحفي لشرطة تعز صباح أمس الأول الأحد والاشتباكات التي شهدتها المدينة بين الحملة الأمنية ومجاميع غزوان المخلافي والتي أسفرت عن مقتل جندي وإصابة آخرين، فما علاقة الأحداث التي تشهدها مدينة تعز مؤخرا بإزاحة الإصلاح من سلطة المحافظة؟

يقول مراقبون إن الاشتباكات جاءت بعد محاولة مجاميع غزوان المخلافي اختطاف قيادي أمني بشرطة تعز، الأمر الذي دفع الأخير لإرسال حملة أمنية قامت بمطاردة مجاميع في عدة أحياء بالمدينة ما تسبب بحالة من الذعر والهلع بين المواطنين.

الاشتباكات التي اندلعت الأحد تأتي ضمن سلسلة متواصلة من المناوشات بين الأمن ومجاميع المخلافي خلال الأيام والأسابيع الماضية التي وقع فيها أيضا العديد من مظاهر الانفلات الأمني كانفجار العبوات الناسفة والاختطافات والتوترات في شكل يظهر مدى تصاعد أعمال الفوضى وخروجها عن السيطرة.

ويرى مراقبون أن الفوضى التي تعيشها مدينة تعز حاليا تأتي في إطار منظم تمهيدًا لإجراء تغيرات أمنية مرتقبة واستثمار ورقة الانفلات الأمني لإقصاء الإصلاح، وهو ما دفع شرطة تعز بالخروج بمؤتمر صحفي لمحاولة لملمة ما يمكن لملمته من خلال الإعلان عن ضبطها خلايا زرع المتفجرات التي اتهمت الحوثيين بالوقوف خلفها.

وقال المراقبون: «ما يدع تلك الظنون هو المعلومات التي تؤكد مغادرة القائد الفعلي للإصلاح في المحافظة ومستشار قيادة المحور عبده فرحان المخلافي المعروف بـ"سالم"، إلى الأردن بضغوط من مجلس القيادة الرئاسي تمهيدا لإجراء تغيرات مرتقبة بقيادة المحافظة والجيش والأمن".

وأضافوا: «غزوان المخلافي قائد عصابات شهير بدأ مسيرته بدعم من قيادات عسكرية للإصلاح".

وأشاروا إلى أن مسألة إزاحته الإصلاح من تعز مسألة وقت إذا لم تحدث مستجدات ومتغيرات غير متوقعة.